

## فهم الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي (SEAH) والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)

يرتبط الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي (SEAH) والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) ارتباطًا وثيقًا، لكنهما مجالان مختلفان، لا سيما في القطاع التنموي والإنساني.

قد يكون لدى منظمات المجتمع المدني (CSOs)، والجهات المانحة، والحكومات، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات الأخرى تعريفات مختلفة للاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، من المهم للمهنيين فهم أوجه الشبه والاختلاف النظرية والعملية بين مجالَي العمل. سيؤدي ضمان أن يستند عملنا بصفتنا مهنيين إلى فهم شامل لهذا الأمر في النهاية إلى تعزيز أعمال الوقاية والتخفيف والاستجابة داخل القطاع.

### العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)

### الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي (SEAH)

#### تعريفات

"العنف القائم على النوع الاجتماعي" هو مصطلح شامل لأي فعل ضار يُرتكب ضد إرادة الشخص ويستند إلى الفروق المكونة اجتماعيًا (مثل النوع الاجتماعي) بين الرجال والنساء. ويشمل الأفعال التي تلحق الأذى أو المعاناة الجسدية أو الجنسية أو العقلية والتهديد بمثل هذه الأفعال، والإكراه، وغير ذلك من أشكال الحرمان من الحرية. يمكن أن تحدث هذه الأفعال سرًا أو علانيةً.

يشيع استخدام مصطلح "العنف القائم على النوع الاجتماعي" للتأكيد على أن عدم المساواة المنهجية بين الرجال والنساء، والذي يوجد في كل مجتمع في العالم، يشكل سمة موحدة وتأسيسية لمعظم أشكال العنف التي تُرتكب ضد النساء والفتيات. كما يشمل مصطلح "العنف القائم على النوع الاجتماعي" العنف الجنسي المرتكب لغرض صريح هو

"SEAH" هو المصطلح المستخدم للإشارة إلى الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي. على الرغم من أن الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي يمكن أن يحدث في أي مكان في المجتمع، فإن المصطلح يشير، عند استخدامه كمصطلح شامل في القطاع التنموي والإنساني، إلى الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي الذي يرتكبه أولئك الذين يعملون في المنظمات التنموية والإنسانية أو معها وضمن بعثات حفظ السلام.

تُعرف المصطلحات الفردية المتضمنة في مصطلح "الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي" [على الموقع الإلكتروني لمركز الموارد والدعم](#).

يحدث الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي دائمًا في بيئة العمل، أو البيئة المتعلقة بالعمل، بما في ذلك عند وضع برنامج أو السفر للعمل.

تعزيز معايير الذكورة والأنوثة غير المنصفة بين الجنسين.<sup>1</sup>

من المهم أن نعتزف بأن الرجال والنساء والفتيان والفتيات جميعًا يمكن أن يتعرضوا للعنف، لكن حتى الآن ركزت أبحاث العنف القائم على النوع الاجتماعي وصنع السياسات والبرمجة إلى حد كبير على النساء والفتيات، فعدم المساواة الهيكلية والمنهجية بين الجنسين تمنح الرجال سلطة وموارد تجعل النساء والفتيات أكثر عرضة للضرر.

يمكن أن يحدث العنف القائم على النوع الاجتماعي في أي مكان.

وفي القطاع التنموي والإنساني يشكل الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي جزءًا من مدونة قواعد السلوك الخاصة بأي منظمة. تشمل مدونة قواعد السلوك المتبع في الحياة المهنية وكذلك الشخصية - يُحدّد الموظفون على أنهم جزء من المنظمة ويمكن أن تكون البيئات المتعلقة بالعمل خارج المكتب كما هي داخله.

الأشخاص المعرضون لخطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي هم مستخدمو خدمة المنظمة، أو أفراد المجتمع، أو الموظفون.

## العنف القائم على النوع الاجتماعي

## الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي

### ما هي الأسباب؟

يستند العنف القائم على النوع الاجتماعي دائمًا إلى عدم المساواة بين الجنسين والاختلافات بين الرجال والنساء التي تُعزى إلى المجتمع. يمكن أن يتفاقم الاستهداف بالعنف المبني على النوع الاجتماعي عندما يواجه الفرد أشكالًا متعددة من عدم المساواة.

نظرًا لأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي غالبًا ما يُرتكب ضد النساء والفتيات، فإنه غالبًا ما يكون شكلًا من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، قد لا يكون دائمًا شكلًا من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي.

يمكن ارتكاب العنف الجنسي استنادًا إلى أوجه أخرى من عدم المساواة. فعلى سبيل المثال، عندما تقوم امرأة من الموظفين الدوليين بالتحرش الجنسي بموظف مبتدئ محلي. في هذا المثال، لا يرجع التحرش إلى عدم المساواة بين الجنسين والتمييز بين الجنسين، بل بالأحرى إلى معايير ثقافية ضارة عميقة الجذور تتعلق بالجنسية، والعرق، والاستعمار. قد يكون العنف الجنسي الذي يُرتكب ضد رجل من ذوي الهمم على أساس إعاقة ذلك الفرد على سبيل التمييز.

يمكن أن يكون الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي مدفوعًا بـ أشكال مختلفة من إساءة استعمال **السلطة** وانعدام المساواة.

كلما زادت سلطة الشخص، زادت فرصة استغلاله للآخرين وانتهاكهم والتحرش بهم. كلما قلت سلطة الشخص، زاد احتمال استهدافه بالاستغلال والانتهاك والتحرش. ترتبط درجة السلطة التي يتمتع بها شخص ما ارتباطًا وثيقًا بالعوامل الهيكلية، والهرمية، والظرفية:

- عدم المساواة الهيكلية المرتبطة على سبيل المثال: بالنوع الاجتماعي، والعرق، والإثنية، وحالة الإعاقة، والهوية الجنسية، والميول الجنسية، والطبقة، والطائفة.
- الهياكل الهرمية داخل المنظمات، على سبيل المثال: بين كبار الموظفين وصغارهم والموظفين الدوليين والوطنيين.
- العوامل الظرفية، على سبيل المثال: عامل في المجال الإنساني لديه سلطة تحديد الوصول إلى المساعدة الإنسانية، مثل: الغذاء، أو النقد، أو القسائم.

من المرجح أن يتم استهداف النساء والفتيات بالاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي، بسبب عدم المساواة الهيكلية والمنهجية بين الجنسين والتي تمنح الرجال سلطة وموارد أكبر.

## من هم الجناة الرئيسيون؟

يُرتكب العنف القائم على النوع الاجتماعي في المقام الأول، لكن ليس دائماً، من جانب الرجال.

يرتكب الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي موظفون أو ممثلون من منظمات المجتمع المدني.

غالبية الجناة من الرجال، على الرغم من أن هذا ليس هو الحال دائماً. غالبية الجناة أفراد يتمتعون بسلطة هيكلية، أو هرمية، أو ظرفية، أو جميع ذلك أكبر من سلطة الناجين/ات.

## من هم الضحايا أو الناجون/الناجيات؟

النساء والفتيات أكثر عرضة لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. غالباً ما يركز المهنيون المعنيون بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على النساء والفتيات في استجابتهن للعنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب عدم المساواة الهيكلية والمنهجية والتمييز بين الجنسين التي تؤدي إلى زيادة خطر تعرضهم للعنف الموثق القائم على النوع الاجتماعي.

في بعض الحالات، يمكن أن يكون الرجال والفتيات أيضاً ناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. على سبيل المثال: في حالات النزاع، يرتكب الرجال العنف الجنسي أحياناً ضد رجال وفتيات آخرين لتجريدتهم من رجوليتهم وإلحاق العار بهم.

قد يكون موظفو منظمات المجتمع المدني وممثلوها وأي فرد في المجتمع يتفاعل مع أي منظمة من منظمات المجتمع المدني معرضين لخطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي.

النساء والفتيات أكثر عرضة للخطر. عدم المساواة بين الجنسين ليست السبب دائماً، لكن يمكن أيضاً استهداف الأطفال والأشخاص ذوي الهمم والأشخاص الذين يواجهون أنواعاً أخرى من التمييز. قد يكون الأشخاص أكثر عرضة للاستهداف بالاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي لأنهم يعانون من أوجه عدم المساواة المتقاطعة. تتعرض الفتيات، مثلاً، لخطر متزايد بسبب فروق السلطة المرتبطة بالعمر والنوع الاجتماعي.

## كيف تتقاطع المخاطر مع بعضها البعض؟

أي شخص يعاني من شكل أو أكثر من أشكال عدم المساواة = أكثر عرضة للاستغلال والانتهاك

الجنسيين والتحرش الجنسي النساء/الفتيات = الأكثر عرضة لخطر التعرض لخطر الاستغلال

والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي أو العنف القائم على النوع الاجتماعي

النساء/الفتيات + (أشكال أخرى من) عدم المساواة = أكثر عرضةً للاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي أو العنف القائم على النوع الاجتماعي

## كيف تتصدى المنظمات للاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي

⇐ جميع الموظفين والممثلين مسؤولون عن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والاستجابة لهم. يتطلب ذلك جهداً تنظيمياً كاملاً، وهو جانب من جوانب الثقافة التنظيمية. يتحمل بعض الموظفين مسؤوليات إضافية، على سبيل المثال: كبار الموظفين، وموظفي الموارد البشرية، والموظفون الذين يزورون مواقع البرامج.

◀ تركز تدابير التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي على الوقاية والاستجابة على مستوى المنظمة، وتشمل على الأقل بوجه عام:

الصون والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي (PSEAH) مصطلحان يصفان التدابير المتبعة عبر المنظمات للتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي. يشمل مصطلح "الصون" عمومًا الأضرار والانتهاكات غير الجنسية الأخرى. يُستخدم مصطلح "الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين" (PSEA) أيضًا للإشارة إلى التدابير المتخذة لحماية الأشخاص من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب الموظفين والبرامج. على عكس مصطلح "الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي"، لا يشمل مصطلح "الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين" التحرش الجنسي.

- وضع السياسات والإجراءات ذات الصلة والحفاظ عليها
- إدارة مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي
- التوظيف الآمن والتدريب المنتظم للموظفين
- بناء ثقافة تنظيمية تفهم الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي وتتصدى لهم
- بناء ثقافة تنظيمية تفهم عدم المساواة بين الجنسيين وعدم المساواة العرقية وغيرها من قضايا التنوع وعدم المساواة وتتصدى لها
- وضع نظام للجميع للإبلاغ عن الانتهاكات وللمنظمة للاستجابة
- التجهيز لإدارة التحقيقات عند الضرورة
- تصميم برامج آمنة وتنفيذها

#### كيف تتصدى المنظمات للعنف القائم على النوع الاجتماعي

- ◀ عادة ما يكون عمل الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له برنامجًا، أو مبادرة مناصرة، أو كليهما. يجب أن يقوده متخصصون في العنف المبني على النوع الاجتماعي ويجب أن تقود النساء والفتيات (على وجه الخصوص) أعمال الاستجابة.
- ◀ تُصمم برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي وتُنقذ لحماية الأشخاص من خلال التصدي لدوافع حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة لها. يمكن أيضًا دمج أهداف العنف القائم على النوع الاجتماعي في برامج أخرى، على سبيل المثال، في برامج التعليم أو التغذية أو الحماية الاجتماعية.
- ◀ تشمل البرامج أو الأهداف الفعالة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، من بين أمور أخرى، ما يلي:
- نهج متعدد القطاعات ومتعدد الخدمات يستجيب لاحتياجات مجموعة من احتياجات الأفراد أو المجموعات، بما في ذلك الضحايا والناجين/الناجيات
  - إنشاء أنظمة للإبلاغ عن الانتهاكات والاستجابة والإحالات إلى الخدمات اللازمة
  - البرامج التي تستند إلى فهم السياق المحلي وتعمل بصورة وثيقة مع جميع أفراد المجتمع
  - المجتمعية المكثفة لعدة سنوات لتغيير المواقف والأدوار والأعراف الاجتماعية الضارة
  - الموظفون والممثلون الذين تم اختيارهم لنهجهم المنصف تجاه النوع الاجتماعي والسلوك غير العنيف
- [اقرأ المزيد هنا](#) للاطلاع على مزيد من المعلومات حول ما يصلح لمنع العنف ضد النساء والفتيات.

<sup>1</sup> اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC)، 2015. المبادئ التوجيهية لدمج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني: تقليل المخاطر وتعزيز المرونة والمساعدة في التعافي، ص. 3